

أثر تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q

هبا احمد العلي^{1*}، أحمد محمد صهيوني²

1- طالبة ماجستير في قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الدولية، المعهد العالي للتنمية الإدارية، جامعة دمشق.

ahmad.sahyouni@damascusuniversity.edu.sy*

2- مدرس في قسم الإدارة العامة، المعهد العالي للتنمية الإدارية، جامعة دمشق.

hiba2.ahmad@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى اختبار أثر تطبيق البنوك للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q، وذلك من خلال تحليل بيانات البنوك الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة 2011-2021. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ الاعتماد على المنهج الكمي، وذلك باستخدام البيانات المنشورة في التقارير السنوية النهائية للبنوك عينة الدراسة، والاعتماد على أسلوب تحليل المضمون لقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال مؤشر الإفصاح CSRDISC وجمع أنشطة المسؤولية الاجتماعية بطريقة النقاط لقائمة مكونة من (25) نشاطاً للمسؤولية الاجتماعية مُصنّفين ضمن نشاطين (خدمة المجتمع، الارتقاء بالمنتجات/تطوير المنتج)، تمّ الاعتماد على البرنامج الإحصائي EViews10 للتحليل وإجراء الاختبارات.

أظهرت النتائج أنّ نسبة تطبيق البنوك لهذين النشاطين كانت منخفضة خلال سنوات الدراسة، حيث لم تتجاوز 16%. وتوصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى أنّ هناك أثراً إيجابياً لتطبيق المسؤولية الاجتماعية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في تعزيز قيمتها السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q، كما أظهرت الدراسة أنّ هناك أثراً إيجابياً لأنشطة خدمة المجتمع، في حين لا يوجد تأثير معنوي لأنشطة الارتقاء بالمنتجات على القيمة السوقية للبنوك عينة الدراسة وفقاً للنموذج.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، القيمة السوقية، نموذج Tobin's Q، البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

تاريخ الإيداع: 2024/03/05

تاريخ النشر: 2024/04/03



حقوق النشر: جامعة دمشق

– سورية، يحتفظ المؤلفون

بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

The Impact of Applying Social Responsibility Activities in Enhancing Market Value on Banks Listed in the Damascus Securities Exchange According to Tobin's Q

Hiba Ahmad Alali^{1*}, Ahmad Mohamad Sahyouni²

1- Master's student at the Department of Economics and International Business Administration.

*-hiba2.ahmad@damascusuniversity.edu.sy

2- Lecturer at Public Administration Department, Higher Institute for Administrative Development.

ahmad.sahyouni@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

This study aimed to test the impact of banks in Syria applying social responsibility in enhancing market value according to Tobin's Q model, by analyzing data on private banks listed on the Damascus Stock Exchange during the period 2011-2021. To achieve the objectives of the study, we relied on the quantitative approach, using data published in the final annual reports of the banks sampled in the study, and relying on the content analysis method to measure social responsibility through the CSRDISC disclosure index. Data on responsibility activities were collected using the point method for a list of (25) activities. Social responsibility is classified into two activities (community service activities and product development activities). The statistical program EViews10 was relied upon to analyze the data and conduct tests. The results showed that the percentage of banks that implemented these two activities was low during the years of the study, as it did not exceed 16%. Through testing the hypotheses, the study concluded that there is a positive impact of applying social responsibility on Syrian banks listed on the Damascus Stock Exchange in enhancing their market value according to this model. The study also showed that there is a positive impact of community service activities, while there is no significant impact of product development activities. On the market value of banks in the Syrian market according to this model.

Keywords: Corporate Social Responsibility, Listed Banks, Damascus Securities Exchange, market value, Tobin's Q model.

Received:05/03/2024

Accepted:03/04/2024



Copyright:Damascus University-Syria

The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

نتيجة للتطور الهائل الذي صاحب منظمات الأعمال في الأعوام الأخيرة، أدى ذلك إلى ظهور مفاهيم حديثة عديدة في بيئة منظمات الأعمال، والتي تم التأكيد على تطبيقها لما لها من تأثير واضح على هذه المنظمات، حيث أضحت المسؤولية الاجتماعية من أهم هذه المفاهيم، والتي بينت بأن المنظمات التي تكون مسؤولة اجتماعياً تجاه المجتمع الذي تعمل به وتجاه منتجاتها وخدماتها المقدمة للعملاء وذلك للارتقاء بمنتجات حديثة مرضية وجاذبة للعميل، وذلك ما دفع الكثير من منظري الفكر الإداري إلى دراسة هذا المفهوم، حيث يرون أنه من المتوقع وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وسمعة المنظمة وأداءها المالي والكثير مما يعزز قيمتها السوقية (Branco and Rodrigues، 2008).

وأيضاً من المتعارف عليه أن البنوك تسعى لتعظيم ثروة ملاكها وزيادة قيمتها السوقية في ظل زيادة المنافسة فيما بينها، وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لبيان أثر تطبيق هذه البنوك للمسؤولية الاجتماعية بأنشطتها الأساسية والتمثلة في خدمة المجتمع والارتقاء بالمنتجات/تطوير المنتج على القيمة السوقية لهذه البنوك.

الإطار المنهجي:**1- منهجية الدراسة:**

سيتم الاعتماد على المنهج الكمي لإجراء الدراسة بالاعتماد على البيانات المنشورة في التقارير السنوية النهائية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما سيتم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون أو المحتوى لهذه التقارير وللبيانات المتعلقة بالدراسة. 2- متغيرات الدراسة وقياسها:

يَتَضَمَّنُ الجدول التالي تفاصيل قياس متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (1)

اسم ونوع المتغيرات	رمز المتغير	شرح كل متغير
<u>المتغيرات المستقلة:</u> -المسؤولية الاجتماعية الكلية -أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع -أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بتطوير المنتج/الارتقاء بالمنتجات	CSR - CSR1- CSR2-	كل متغير سابق يضم الأنشطة التالية: -وضعت ثلاث أنشطة أساسية CSR1، CSR2، -ضمت 14 نشاطاً خاصاً بتنمية المجتمع. -ضمت 11 نشاطاً خاصاً بتطوير المنتج/الارتقاء بالمنتجات. -وبلغ إجمالي عدد الأنشطة الجزئية 25 نشاطاً، حيث تم الاعتماد على إعداد قائمة تتضمن هذه الأنشطة، ثم تم اتباع تحليل المحتوى بالرجوع إلى التقارير النهائية المنشورة للبنوك عينة الدراسة خلال السنوات 2011-2021 وذلك لتسجيل الأنشطة التي تم تطبيقها من قبل هذه البنوك، وتم اعتماد مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية CSRDISC والمعتمد من قبل الباحثين بالمسؤولية الاجتماعية باعتباره المقياس الأكثر استخداماً من قبل الباحثين، وبطريقة النقاط حيث تم إعطاء رقم 1 لكل نشاط يطبقه البنك (1 = CSR Disclosure)، وإعطاء رقم 0 لكل نشاط لا يطبقه البنك (0 = CSR Non-Disclosure) (الجرد، 2020).
<u>المتغيرات الضابطة:</u> -العائد على الأصول -نوع البنك. -نوع مدقق حسابات الشركة	ROA- TYPE- AUDIT-	-وتم حسابه من قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول (Gitman & Zutter، 2015). -ويُمثَّل نوع البنك إسلامي أو تقليدي، وأيضاً تم حسابه في بيانات الدراسة بإعطاء رقم 1 للبنوك التقليدية، و0 للبنوك الإسلامية (الجرد، 2020). -حيث يعتمد البنك أحياناً بالنسبة للتدقيق الخارجي على إحدى شركات التدقيق الكبرى الأربع Big4، وأحياناً يتم الاعتماد على مدقق خارجي آخر غير هذه الشركات non-big4، وتم حسابه في بيانات الدراسة من خلال إعطاء رقم 1 للبنك إذا كانت شركة التدقيق إحدى الشركات الأربع الكبرى، و0 إذا كانت غير ذلك (الجرد، 2020).
<u>المتغيرات التابعة:</u> -القيمة السوقية	Market-value Q	القيمة السوقية للمنظمة / القيمة الدفترية لإجمالي الأصول (عبد الكريم والعلوانة، 2009) حيث القيمة السوقية = عدد الأسهم المكتتة مضروبة بأسعارها خلال العام (Ross، 2002، p509)

المصدر: من إعداد الباحثة.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها 14 بنك، منها 3 بنوك إسلامية (بنك الشام، بنك البركة سورية، بنك سورية الدولي الإسلامي)، و 11 بنك تقليدي (البنك العربي سورية، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، بنك الأردن سورية، بنك الشرق، بنك بيلوس سورية، بنك بيمو السعودي الفرنسي، بنك سورية والخليج، بنك سورية والمهجر، بنك الائتمان الأهلي- عودة سابقاً، بنك قطر الوطني، فرنسبنك سورية)، أما عينة الدراسة شملت 13 بنكاً، حيث تم استبعاد بنك الائتمان الأهلي- عودة سابقاً، وذلك لسبب تغير في ملكية البنك وغياب بعض البيانات (تم تغيير اسم بنك عودة عام 2020 ليصبح بنك الائتمان الأهلي بموجب قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم 788، وذلك بعد موافقة الجهات المعنية، كما تمَّ شراء حصة من أسهم البنك من قبل بنك بيمو السعودي الفرنسي في 29 آذار 2021)، ويوضح الجدول التالي إجمالي أصول البنوك محل الدراسة في 31 كانون الأول 2021:

الجدول رقم (2) أسماء البنوك عينة الدراسة ورموزها وإجمالي أصولها في نهاية عام 2021

رقم البنك	اسم البنك	رمز البنك	تاريخ تأسيس البنك	إجمالي الأصول (الأرقام بالمليارات)
1	بنك الشام	CHB	7/9/2006	799.31
2	البنك العربي- سورية	ARBS	3/24/2005	290.70
3	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	IBTF	12/14/2003	614.03
4	بنك الأردن- سورية	BOJS	5/28/2008	245.02
5	بنك البركة- سورية	BBS	12/29/2009	1.394.64
6	بنك الشرق	SHRQ	12/22/2008	222.13
7	بنك بيلوس- سورية	BBSY	10/20/2005	307.22
8	بنك بيمو السعودي الفرنسي	BBSF	12/29/2003	1.501.19
9	بنك سورية الدولي الإسلامي	SIIB	4/9/2007	2.545.28
10	بنك سورية والخليج	SGB	11/21/2006	743..35
11	بنك سورية والمهجر	BSO	12/29/2003	479.94
12	بنك قطر الوطني- سورية	QNBS	9/30/2009	576.83
13	فرنسبنك- سورية	FBS	7/13/2008	452.83

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنوك المنشورة.

4- حدود الدراسة:

- حدود زمنية: 2011-2021.
- حدود مكانية: البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

5- الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تحدثت عن هذا الأمر دراسة الشريف 2022 (تقييم أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على فرص نمو المنشأة- دراسة عملية على عينة من المنشآت المصرية) والتي هدفت إلى تقييم أثر التزام المنشأة بالمسؤولية الاجتماعية على فرص نموها خلال الفترة 2016-2020، حيث اعتمد الباحث لتقييم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على طريقتين الأولى تركز على قيمة الالتزام وفقاً لترتيب المنشأة على المؤشر S&P/EGX ESG، والثانية تركز على عدد مرات تواجد المنشأة على هذا المؤشر خلال فترة الدراسة، كما اعتمد في قياس فرص نمو المنشأة بالاعتماد على معدل نمو كل القيمة السوقية وحجم المبيعات، توصلت الدراسة أنه كلما زادت عدد مرات الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية أثر ذلك بشكل إيجابي على فرص نمو المنشأة من حيث القيمة السوقية وحجم

المبيعات، وكذلك دراسة الجرد 2020 (أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للشركة - دراسة تطبيقية على الشركات المُدرّجة في سوق دمشق للأوراق المالية) والتي هدفت إلى قياس إفصاح الشركات المُدرّجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن المسؤولية الاجتماعية، واختبار أثر ذلك الإفصاح في أدائها المالي وفق مؤشري العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وتم قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن 70 بنداً أو نشاطاً للمسؤولية الاجتماعية مقسمة ضمن خمسة أنشطة رئيسية (الطاقة، البيئة، العاملين، المجتمع، المنتجات)، حيث تم الرجوع إلى التقارير السنوية النهائية للشركات الـ 24 المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة 2011-2016، وتم إجراء كل من اختبارات (تحليل التباين الأحادي، تحليل الانحدار البسيط، اختبار التتبع)، توصلت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر بشكل إيجابي في مؤشري الأداء المالي (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية). وكذلك دراسة جدي 2019 (المسؤولية الاجتماعية كأداة لتعزيز الميزة التنافسية - دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه فرع عين بسام) والتي هدفت إلى بيان أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية من خلال توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتعريف بأهم وظائفها، وتوضيح مفهوم الميزة التنافسية والتعريف بمصادرها وأنواعها، اعتمدت الدراسة على استبيان تضمن أسئلة متعلقة بثلاثة محاور تصب في فكرة فرضيات الدراسة وقد تم توزيعه على مستوى مؤسسة الجزائرية للمياه، بحيث تمت الدراسة على عينة شملت عدداً من عمال الشركة، كما تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية spss، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي موجب ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة. كما نذكر دراسة العودات 2015 (أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q - دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية 2009-2014)، والتي هدفت إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q. كما تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها 13 بنك عن الفترة الواقعة ما بين 2009-2014، حيث تم الاعتماد على التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج النوعي (تحليل المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر مُعد خصيصاً للبنوك التجارية الأردنية تضمّن 28 فقرة، وبعد إجراء عملية تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، كشفت الدراسة على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

ومن الدراسات الأجنبية السبّاقة في هذا الخصوص (Renhong Wu et al, 2023: The Relationship between Corporate Social Responsibility and Firm Value of Chinese Firms: Exploring from Degree of Internationalization) والتي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات الصينية: الاستكشاف من درجة التدويل، وهدفت إلى اكتشاف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وقيمة الشركة في السوق الصينية، وكذلك تحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر عليها. ناقشت هذه الدراسة العلاقة بين مشاركة المسؤولية الاجتماعية للشركات الصينية وقيمة الشركة من منظور غير خطي، وبالإضافة إلى ذلك درست كيف يمكن أن تؤثر درجة التدويل في شركة ما على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة. كما تم إجراء عدّة اختبارات ومنها اختبار هوسمان لاختيار النموذج الأنسب للدراسة والذي تبين أنه نموذج التأثيرات الثابتة، وباستخدام بيانات 314 شركة مدرجة في سوق الأسهم الصينية من الفئة A وخلال الفترة 2010-2017، وجدت هذه الدراسة أن درجة التدويل تؤثر على قيمة الشركة ولكنها لا تستطيع تنظيم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة الشركة بشكل إيجابي. وكذلك دراسة:

(Awwad Mohamed, Mona Ali, 2023: Implementing Innovative CSR Practices to Improve the Company's Perceived Value and Market Share in the context of Aviation Industry in the UAE).

والتي تناولت تنفيذ ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات المبتكرة لتحسين القيمة المُدرّكة للشركة وحصتها السوقية في سياق صناعة الطيران في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت إلى تحليل بعض المجالات الرئيسية لصناعة الطيران في دولة الإمارات

العربية المتحدة لاستكشاف تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات المبتكرة والفعالة في النظام التنظيمي بهدف زيادة ولاء العملاء والحصة السوقية. تم جمع البيانات من الأدبيات المتاحة، كما تم استخدام التقييم النقدي والتحليل المُقارن للأدبيات لتحليل أفضل الممارسات المتعلقة بتنفيذ الممارسات الفعالة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في صناعة الطيران في دولة الإمارات العربية المتحدة. بيّنت النتائج تزايد تنفيذ الابتكار في صناعة الطيران بهدف تحسين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، والذي يمكن أن يؤدي إلى تحسين التنمية المستدامة وزيادة القيمة المدركة. كما يمكن الإشارة إلى أن التنمية المستدامة تتم من خلال تحسين بيئة عمل المسؤولية الاجتماعية للشركات والثقافة التنظيمية للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وأيضاً دراسة:

(Bani- Khaled et al 2021، Relationship between Corporate Social Responsibility Expenditures and Performance in Jordanian Commercial banks).

والتي تناولت العلاقة بين نفقات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء في البنوك التجارية الأردنية، وهدفت إلى فحص العلاقة بين نفقات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي وغير المالي للبنوك التجارية الأردنية خلال الفترة 2008-2018. بلغت عينة الدراسة 13 مصرفاً تجارياً تمثل جميع البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمّان، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نفقات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، في حين أن العائد على الأصول له علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية مع نفقات المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نفقات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء غير المالي تمثّل بإجمالي الودائع وإجمالي نفقات التدريب في البنوك التجارية الأردنية.

خلاصة الدراسات السابقة والتشابه والاختلاف:

ربطت هذه الدراسات المسؤولية الاجتماعية بين عدة متغيرات مثل الأداء المالي والميزة التنافسية والقيمة المدركة للشركات كدراسة (Awwad et al، 2023)، و(الجرد، 2020)، و(جدي، 2019)، ومنها من ربطها بحجم المبيعات والقيمة السوقية كدراسة (الشريف، 2022) والتي درست أثر التزام المنشأة بالمسؤولية الاجتماعية في نمو هذه المنشأة من حيث حجم المبيعات والقيمة السوقية، حيث تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث ربط المسؤولية الاجتماعية بالقيمة السوقية إلا أنها تختلف بعدة جوانب كسنوات الدراسة وعينة ومجتمع الدراسة وكذلك اختلفت في طريقة قياس المسؤولية الاجتماعية، وكذلك دراسة (Renhong Wu et al، 2023) والتي درست العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية لشركات الاتصال في الصين، حيث تتشابه هذه الدراسة في المتغير التابع وطريقة التحليل وتختلف بعينة الدراسة بأنها أخذت شركات الاتصال وبمجتمع الدراسة المطبق في الصين، في حين عينة دراسة البحث الحالي هي البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبيئة هي البيئة السورية، وبالنسبة لدراسة (العودات، 2015) أيضاً طبقت نفس المتغير التابع ولكن اختلفت في بيئة وفترة الدراسة، في حين فترة دراسة الدراسة الحالية 2011، 2021.

6- مشكلة البحث وتساؤلاتها:

في ظل ازدياد حدة المنافسة وسعي المنظمات للحفاظ على مكانتها وقيمتها السوقية، وظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية، كان لا بد من استغلال وجود هذا المفهوم الحديث وتطبيقه للاستفادة منه وتحقيق المنافع الخاصة للمنظمة، وباعتبار أن تطبيق هذه المفهوم لا يخلو من التكلفة المترتبة على المنظمات لا بد من التساؤل عن المنافع التي تعود على تطبيقه على مستوى البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وفي هذا السياق يندرج سؤال الدراسة التالي:

- هل يوجد أثر لتطبيق البنوك المُدرّجة في سوق دمشق للأوراق المالية للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q؟

ويتفرع عن هذه السؤال السؤالين الفرعيين التاليين:

- هل يوجد أثر لتطبيق هذه البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المُدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q؟
- هل يوجد أثر لتطبيق هذه البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالارتقاء بالمنتجات/تطوير المنتج في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المُدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q؟

7- الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى توضيح ما يلي ومنه الإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بـ:

أولاً: بيان نسبة تطبيق البنوك عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية بأنشطتها المتعلقة بخدمة المجتمع وتطوير المنتج.

ثانياً: دراسة أثر تطبيق البنوك عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر تطبيق هذه البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع في تعزيز قيمتها السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q.
- دراسة أثر تطبيق هذه البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بتطوير المنتج في تعزيز قيمتها السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

8- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيان أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية، حيث بات هذا الأمر في تطور مستمر بين المجتمعات يُمكن استغلاله لعدة جوانب من الممكن أن تكون ذات أهمية لهذه البنوك، كما نلتمس هذه الأهمية من جانبين هما:

الأهمية العلمية:

في ظل تنامي أهمية المسؤولية الاجتماعية وتوجه الباحثين إلى دراستها والتعمق فيها، فهناك من ربطها بمؤشرات الأداء والميزة التنافسية (الجرد، 2019) و(Awwad et al، 2023)، وهناك من ربطها مع نمو المنشأة من حيث القيمة السوقية والمبيعات (الشريف، 2022) (العودات، 2015)، وأيضاً هناك بعض الباحثين من رأى أنّ المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى كونها قضية أخلاقية فإنّها تزيد فرص البقاء للمؤسسة وتساعد في الحفاظ على عملاءها بالإضافة إلى جذب عملاء جدد إليها، كما رأوا أنّه من الممكن أن تؤدي التصرفات الاجتماعية الجيدة إلى تحقيق الأرباح مستقبلاً، كما تساعد المسؤولية الاجتماعية في زيادة سمعة المؤسسات وجذب الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية وبناء علاقات جيدة مع حكومة البلد الذي تتواجد به المؤسسة وكذلك رفع قدرة الشركة على الابتكار (ابراهيم، 2005) (المغربل، 2008).

وأيضاً مع ازدياد حاجة البيئة والمجتمع السوري للمزيد من التطبيقات والاهتمامات الاجتماعية وعدم كفاية المؤسسات العامة، فلا بُدّ من التركيز على دراسة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص وخاصة القطاع المصرفي المُدرج في سوق دمشق للأوراق المالية نظراً لأهمية هذا القطاع والذي يستحوذ على ما يقارب على 90% من متداولات سوق دمشق للأوراق المالية وعلى ما يقارب 50% من إجمالي القطاع المصرفي العام والخاص في سورية، وعليه جاء هذا البحث لدراسة أثر تطبيق البنوك عينة الدراسة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية لهذه البنوك.

الأهمية العملية:

إنّ تحديد أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المُدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية من شأنه توفير معلومات تغيد هذه البنوك وتساعد في النمو وتحقيق أهدافها بشكل أفضل، لذلك فإنّ بيان أثر تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية لهذه البنوك من الممكن أن يساعد إداراتها على توجيه القرارات التنفيذية نحو زيادة الاهتمام بهذا المفهوم وانعكاساته على

القيمة السوقية بشكل أفضل، كما من الممكن أن تساعد مخرجات هذا البحث إدارات البنوك وإدارة سوق دمشق للأوراق المالية فيما يخص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية.

9- فرضيات البحث:

انطلاقاً من أسئلة البحث يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

ويتمتع عنها الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

1. يوجد أثر لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

2. يوجد أثر لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالارتقاء بالمنتجات/تطوير المنتج في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

الإطار النظري للبحث:

تمهيد:

باعتبار البنوك إحدى الدعامات الكبرى الأساسية في بناء الهيكل الاقتصادي للدولة، أصبحت تُشكّل فيما بينها أجهزة فعّالة تعتمد عليها في تطوير وتنمية مختلف قطاعات الاقتصاد، فهي كأداة من أدوات الاستثمار تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية حيث تُعدّ المسؤولية الاجتماعية أحد أهم مجالات أنشطتها، إذ أنّها الجسر الذي تُؤدّي البنوك من خلاله واجباتها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والاسهام في نشر العدالة، فلا يقتصر نشاطها على ما تزاوله من أعمال مصرفية فقط وإنما يتعداه إلى القيام بدور اجتماعي من خلال قيامها بممارسة درجة من المسؤولية الاجتماعية.

ومع الاتجاه العالمي المتزايد للاهتمام بأداء المسؤولية الاجتماعية تغيرت نظرة البنوك من مجرد كونها وحدات اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح إلى كونها شريك في المجتمع لها دور اجتماعي من خلال الإسهام في مشروعات خدمة المجتمع وتنميته، ولهذا فإنّ البنوك لا تسعى لتحقيق العائد فقط إرضاءً لرغبات المساهمين. إذ أنّ لهم طموحات أخرى بجانب العائد من أهمها نمو هذه المؤسسات واستمرارها، بل عليها أيضاً مراعاة حاجات ورغبات العاملين والمتعاملين والمجتمع بكافة عناصره، مما يُحمّلها مسؤولية اجتماعية تقتضي منها ممارسة بعض الأنشطة وتقديم بعض الخدمات التي تشير إلى تجاوبها مع آمال وطموحات المجتمع (المغربي، 1996).

حيث تُعدّ المسؤولية الاجتماعية من أبرز وأهم المفاهيم في الوقت الراهن، والتي ظهرت وتطورت نتيجة لتزايد الضغوط على المؤسسات التي أصبح هدفها لا يتوقف على تحقيق الأرباح فحسب، بل أصبح الأمر يتعدى إلى تطبيق هذه المؤسسات دوراً إيجابياً تجاه المجتمع الذي تعمل فيه والعملاء الذين تعمل على تقديم أفضل الخدمات لهم.

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

1-1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتعريفها:

تساعد اهتمام المستثمرين والإدارة بالقضايا والأنشطة التي تخص مجال المسؤولية الاجتماعية، نظراً لقدرة المسؤولية الاجتماعية في نظرهم في التأثير الإيجابي على معدلات نمو المنشأة أو البنك على الأمد الطويل (Gillan et al, 2021)، كما شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال تغيرات جوهرية على مرّ الزمن ولا يزال يتطور مع تطور المجتمع وتقدّم توقعاته، حيث لا يوجد تعريف محدد يحظى بقبول عالمي، كما أنّه لا يوجد توافق بالآراء بشأن قائمة نهائية للقضايا التي يشملها، ومن أهم التعريفات التي جاءت في هذا الخصوص بوصف المسؤولية الاجتماعية بالسلوك الأخلاقي لمؤسسة ما تجاه المجتمع، وتشمل سلوك الإدارة

المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية لها التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم" (مؤتمر الأمم المتحدة، 2000)، أمّا البنك الدولي فقد عرّف المسؤولية الاجتماعية: "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل في المجتمع المحلي على تحسين مستوى المعيشة بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آنٍ واحد"، كذلك عرّفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطور المؤسسات لتحقيق التنمية اعتماداً على اعتبارات أخلاقية واجتماعية"، بالتالي فإنّ المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانوناً ("السكرانة، 2013)، وحسب مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة فقد جاء تعريف المسؤولية الاجتماعية "إنّها الالتزام المستمر من قبل المنظمات بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية ظروف المعيشة للمجتمع المحلي (عيران، 2012).

1-2 أهمية المسؤولية الاجتماعية:

ونظراً لزيادة أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ازداد التساؤل حول الأسباب التي تشجع هذه المنظمات على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية خاصة في ضوء ما تنطوي عليه من أعباء مالية ومادية، وتشير التجارب الدولية إلى أنّ المزايا التي تعود على الشركات عديدة ومن أهم هذه المزايا نذكر ما يلي (المغرب، 2008):

- أ- تحسين سمعة الشركة والتي تُبنى على أساس الكفاءة في الأداء والنجاح في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه الشركات ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري، ويسهم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها، كما أشارت الدراسة الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان Voice of the Leader Survey والتي أُجريت في أواخر عام 2003 إلى أن سمعة الشركة تُعد من أهم معايير نجاحها.
 - ب- بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها الشركات أثناء تأدية نشاطها السياسي.
 - ت- تحسين إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام الشركات بنشاطها الاقتصادي خاصة في إطار العولمة، وتتمثل هذه المخاطر في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية التي تمثل تحدياً للشركات وخصوصاً الصغيرة والمتوسطة.
 - ث- رفع قدرة الشركات على التعلّم والابتكار.
- أمّا بالنسبة لبعض الباحثين المتعمقين فقد بيّنوا أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم الأسباب والحجج المؤيدة لقيام المنظمة بمسؤوليتها الاجتماعية كالتالي (إبراهيم، 2005):
- أ- من مصلحة المنظمة تحسين المجتمع الذي تعمل به.
 - ب- إنّ التصرفات الاجتماعية الجيدة قد تقود إلى تحقيق الأرباح و زيادة فرص بقاء وتوسع المنظمة.
 - ت- المحافظة على العملاء الحاليين، وكسب عملاء جدد.
 - ث- تحسين الصورة العامة وسمعة المنظمة باعتبار المسؤولية الاجتماعية قضية أخلاقية.
 - ج- أداء المسؤولية الاجتماعية ضرورة لتجنب التصادم مع اللوائح والأنظمة الحكومية.
 - ح- المساهمة في تحسين قيمة أسهم المنظمات على المدى الطويل، حيث تقلل مخاطر الاستثمار.
 - خ- منح المنظمات الفرصة لحل المشكلات الاجتماعية التي فشلت الحكومات في علاجها.

1-3 أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

كما ذكرنا سابقاً لم يتم حصر أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية بشكل ملزم، لكن سيتم في هذا البحث قياس المسؤولية الاجتماعية ضمن النشاطين التاليين وللذان يعتبران من أهم الأنشطة في مجال المسؤولية الاجتماعية:

- أنشطة خدمة المجتمع: تعتبر المسؤولية الاجتماعية بأنشطتها تجاه المجتمع أمراً مهماً على المنظمات أن تقوم بتطبيقه، وذلك لأن هذه المنظمات على احتكاك مباشر في المجتمع المتواجدة فيه، حيث أصبح التركيز على الأنشطة الاجتماعية ضرورة حظيت باهتمام المنظمات للسعي إلى تحقيق الرفاهية وتحسين الوضع المعيشي للمجتمع المتواجدة فيه، وتتمثل أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بكافة التكاليف التي تتحملها هذه المنظمات في غاية المساهمة في خدمة المجتمع بما يشمل التبرعات العينية والنقدية للجمعيات والمؤسسات التعليمية والرياضية والصحية والثقافية (الحسن، 2014، ص37).

- أنشطة الارتقاء بالمنتجات: باعتبار الخدمات هي أساس أعمال البنوك، ويمكن تعريفها بأنها تلك الأنشطة أو المنافع التي تقدمها البنوك للعملاء وبالعادة تكون غير ملموسة (Kotler et al، 2014، p10)، كما يشار إلى المسؤولية الاجتماعية ضمن أنشطة الارتقاء بالمنتجات بأنها مسؤولية مستمرة تلتزم بها المنظمات من خلال التركيز على تحسين وتطوير خدماتها المقدمة لعملائها في المجتمع والاهتمام بأرائهم وشكاويهم ورضاهم، بحيث تتضمن هذه الأنشطة عدة خصائص للاهتمام بالخدمات المقدمة مثل سرعة الاستجابة والمصادقية وشرح تفاصيل الخدمة للعميل (عجيلة وشيني، 2012).

1-4 المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركة:

من خلال العديد من الدراسات يمكن تصنيف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركة التي تهم هذا البحث بما يلي:

أ- من حيث الربحية: ترى العديد من الدراسات مثل دراسة (Gamerschlag et al، 2011) أن الشركات التي لديها القدرة على تحقيق الربحية، تكون لديها القدرة أيضاً على التعرف على المسؤولية الاجتماعية وفهمها، ففي إطار نظرية الوكالة فإن الإدارة في الشركات ذات الربح الكبير تعطي معلومات تفصيلية أكثر، وذلك لكي تدعم مكانتها (Giner، 1997، p46)، كما إن الشركات ذات الربحية المرتفعة تتعرض بشكل أكبر للضغط السياسي وتدخل العامة (Ng et al، 1994، p30)، والتفسير الأكثر وضوحاً أن الشركات ذات الربحية الكبيرة لديها الوسائل الاقتصادية الضرورية، في حين على إدارة الشركات ذات الربحية المنخفضة أن تركز على الأنشطة المنتجة للربح بدلاً من التركيز على إنتاج الأنشطة الاجتماعية والبيئية (Reverte، 2009، p355)، ومن وجهة نظر نظرية الشرعية، فإن الربحية يمكنها أن تكون عاملاً إيجابياً أو سلبياً، وعلى الشركة أن تبرهن أن الربح لم يكن على حساب البيئة أو المجتمع (Neu et al، 1998، p266).

ب- من حيث نوع شركة التدقيق التي تدقق حسابات الشركة (Big4) أو (Non Big4): هناك علاقة إيجابية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وكون المدقق شركة تدقيق من شركات التدقيق الأربع الكبرى (E&Y، PWC، Deloitte، and KPMG)، فالمدققون في هذه الشركات مهنيون ومؤثرون في إرشاد عملائهم في البدء بالأساليب المحاسبية الجديدة (محاسبة المسؤولية الاجتماعية)، ويرى المجتمع أن شركات التدقيق الأربع الكبرى أكثر عدالة في آرائهم، وأقل تأثراً بعملائهم، كما أن شركات التدقيق الكبرى ذات خبرة وخبرات أكثر بشكل يجعلها تؤثر في الشركات، وتجعلها تُطبق المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر (Lu et al، 2014، p429)، كما يوجد بعض الدراسات التي وجدت أنه لا يوجد علاقة بين نوع شركات التدقيق وتطبيق المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة (Saaydah، 2005).

ثانياً: القيمة السوقية:**1-2 مفهوم القيمة السوقية وقياسها:**

تعد القيمة السوقية من المؤشرات الهامة الأساسية التي يمكن استخدامها للتعبير عن قيمة المصرف لأنها تمثل انعكاساً للأداء المالي ومؤشر هام من وجهة نظر المساهمين (تاجا والعدوي، 2024)، كما تعتبر القيمة السوقية مقياس جيد يدل على الكفاءة

للأداء المالي للمنظمات، وتعرف بأنها مجموع الأسهم المدرجة للشركات مضروبة بأسعارها في نهاية الفترة المالية، كما يمكن اعتبار القيمة السوقية من المؤشرات المعتمدة لقياس أداء المنظمات وتطورها، وأيضاً يمكن التعبير عنها بأنها القيمة الممثلة لعدد الأسهم المكتتبه مضروبة بأسعارها خلال العام (Ross et al، 2002، 512-509 p).

كما تشير أيضاً القيمة السوقية على الأداء السوقي والذي يعرف بأنه: مجموع النتائج المترتبة على الممارسات والأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي من المتوقع منها أن تقابل الأهداف الموضوعية والمخططة معبرةً عن الأداء بأسعار السهم السوقية (Wheelen & Hunger، 2008).

وبما أن المنظمات تعتمد عادةً في تمويلها على العديد من المصادر التي يعد السهم من أهمها وأكثرها شيوعاً، حيث يعد السهم سند ملكية يحمل العديد من القيم، ومن هذه القيم ما ذكره كل من (Hirschey & Nofsinger، 2010، 337-339 p) كما يلي:

- القيمة السوقية: وتعرف بأنها قيمة السهم التي يتم بيع السهم على أساسها خلال فترة من الزمن، وقد تكون أحياناً أصغر أو أكبر من القيمة الدفترية أو القيمة الاسمية، حيث تعد القيمة السوقية من أهم مؤشرات الأداء.
- القيمة الاسمية: تمثل هذه القيمة السعر الاعتراري عند الاصدار وتكون مدونة على قسيمة السهم.
- القيمة الدفترية: وتعتبر عن حصة السهم الواحد من صافي الموجودات ولا تؤثر على سعر السهم السوقي.
- القيمة الحقيقية: وتمثل الفرق بين قيمة السهم الاسمية وقيمة السهم السوقية، حيث تعبر أيضاً عن نسبة الأرباح.
- القيمة العادلة: وتمثل قيمة الأسهم الحقيقية.

2-2 القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q:

يقيس هذا النموذج الأداء المالي للمنظمات، حيث ظهر على يد العالم (James Tobin) في الستينات من القرن الماضي، حيث اعتبره مقياساً يقيس الربح المستقبلي للمنظمات (Tobin، 1969، 17-16 p)، ويُعرف هذا النموذج أيضاً على أنه نموذج يقيس القيمة السوقية للمنظمات، ويستخدم عادةً في مجالات العلوم المالية والاقتصاد كمؤشر أداء جيد لهذه المنظمات (النعيمة، 2012)، كما ينظر بعض الباحثين في هذا المجال إلى هذا النموذج على أنه مقياساً أفضل لقياس الأداء من الاجراءات المحاسبية الأخرى مثل العائد على حقوق الملكية والعائد على الموجودات (Griliches & Hausman، 1986)، وكذلك يتميز هذا النموذج بسهولة الحساب في حال توفر المعلومات المالية والمحاسبية السليمة في القوائم المالية الصادرة عن المنظمات (عودة، 2014).

من أشهر الطرق والمعادلات لحساب القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q المعادلة التالية (Bonna، 2012):

$$Q = \text{القيمة السوقية للمنظمة} / \text{القيمة الاستبدالية للأصول}$$

حيث أنّ القيمة السوقية تمثل عدد الأسهم مضروبةً بسعر السهم السوقي، ولكن لصعوبة حساب القيمة الاستبدالية للأصول، قام بعض الباحثين باستخدام النموذج المعدل لهذه المعادلة وذلك وفقاً للمعادلة التالية (عبد الكريم والعلوانة، 2009):

$$Q = \text{القيمة السوقية للمنظمة} / \text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول}$$

ثالثاً: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية:

من الدراسات العربية السابقة في هذا المجال دراسة (العودات، 2015) والتي درست أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية مستخدمة هذا النموذج، ولكن هذه الدراسة لم تسجل أي نتائج للمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية، في حين أنّ دراسة (الجرد، 2020) درست أثر الإفصاح للمسؤولية الاجتماعية على مؤشرات الأداء (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية)، وباعتبار أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تسعى المنظمات على اختلاف نشاطها إلى الاستفادة من تطبيق في نشاطها الصناعي أو الخدمي لما قد يعود على هذه المنظمات من منافع جراء تطبيق هذا المفهوم، وباعتبار أيضاً أن القيمة السوقية للمنظمات مهمة لما تعبر عنه من أرباح مستقبلية أو قيمة مستقبلية لأسهم المنظمة انطلق هذا البحث لدراسة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، لما لهذه

البنوك من أهمية كبيرة في سوق دمشق لأوراق المالية فهي تتحوذ على ما يقارب 90% من متداولات السوق، و تمثل 50% من إجمالي القطاع المصرفي العام والخاص في سورية.

في كثير من الأحيان تواجه إدارات البنوك ضغوطاً من المحللين الماليين عند تقييم مدى قدرة البنك على تحقيق الأهداف القصيرة الأجل كالربح في ظل التزامها بالمسؤولية الاجتماعية (Qian et al, 2019)، إلا أن اهتمام الإدارات ببرامج البحث والتطوير لدمج أنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن أنشطة البنك الأساسية يساهم في ابتكار منتجات وأساليب جديدة تؤثر بشكل ايجابي على سمعة البنك وزيادة قيمته في السوق ونموه مستقبلاً، وكذلك يساعد في تقييم المحللين وتوقعات المستثمرين في الأجل القصير والطويل، كما يساهم في ابتكار منتجات آمنة للمجتمع ضمن أساليب آمنة وصحية للعاملين وتحسين البيئة المحيطة، وذلك لرفع كفاءة مستوى الأداء التشغيلي والتسويقي، وبالتالي زيادة فرص النمو وزيادة قيمة المنشأة في السوق (Okazaki et al, 2020)، كما يمكن توجيه أنشطة المسؤولية الاجتماعية لتنمية حالة من الامتتان في نفوس العملاء والمجتمع المتواجدة فيه المنشأة لما تقدمه هذا الأنشطة من خدمة للمجتمع وزيادة ثقة العملاء من خلال الاهتمام بالخدمات المقدمة لهم والاهتمام بشكاويهم، وذلك في حال انخفاض قدرة المنشأة التسويقية، أي أنّ تطبيق المنشأة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يعزز ليس فقط استقرار المنشأة وإنما يعزز ميزتها التنافسية وزيادة مكانتها لدى العملاء وجذبهم وبالتالي ارتفاع قيمة أسهمها في السوق وزيادة نموها (Kumar & Ramachandran, 2021)، كما أنّ اهتمام المنشأة بخدمة المجتمع الذي تعمل فيه واهتمامها بعملائها من حيث جودة الخدمات أو المنتجات التي تقدمهم لهم والاهتمام بشكاويهم وسرعة الاستجابة لهم يعطي انطباع حسن في أذهان العملاء عن هذه المنشأة مما يحفزهم على دفع قيمة المنتجات أو الخدمات المقدمة من قبل هذه المنشأة حتى لو كانت مرتفعة عن مثيلاتها في السوق (Swan et al, 2021).

القسم العملي:

1- الأساليب الرياضية المستخدمة في تحليل البيانات:

تمّ الاعتماد على برنامج Excel لجمع البيانات وتسجيل النقاط وإجراء بعض العمليات الحسابية، وكذلك إنشاء بعض الجداول والأشكال، كما تمّ الاعتماد على البرنامج الإحصائي EViews10 لتحليل هذه البيانات.

2- مصادر جمع بيانات الدراسة:

تمّ الاعتماد على التقارير المالية النهائية المنشورة للبنوك عينة الدراسة، حيث تمّ إعداد جداول على برنامج Excel وبطريقة النقاط وذلك بإعطاء نقطة لكل نشاط تم ذكره في التقرير، كما تمّ الاعتماد على التقارير المالية النهائية لحساب المتغير التابع وبعض المتغيرات الضابطة، بحيث اشتملت الدراسة على نوعي البيانات الأولية والتي تم إعدادها من قبل الباحثة (وذلك من خلال دراسة التقارير السنوية النهائية للبنوك عينة الدراسة وتسجيل الملاحظات التي تخص الدراسة لكل بنك من البنوك الـ 13 وخلال الفترة 2011-2021، وعلى البيانات الثانوية والتي تم جمعها من خلال استعراض الدراسات السابقة والمقالات والأبحاث والكتب والمراجع المتعلقة بموضوع هذه الدراسة.

3- الإحصاء الوصفي أو وصف متغيرات الدراسة:

يعرض هذا الجزء الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة بالجدول رقم (3)، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية للتقارير السنوية النهائية المنشورة والخاصة بالبنوك عينة الدراسة وللفترة 2011-2021، حيث تمّ استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- الوسط الحسابي Mean: ويُمثّل القيمة التي تتجمع حولها قيم بيانات المتغير على مدار سنوات الدراسة الممتدة من 2011 ولغاية 2021، وبالاطلاع على الجدول رقم (3) نلاحظ أنّ قيمة الوسط الحسابي لكل من CSR1, CSR2 (أنشطة تنمية المجتمع، وأنشطة تطوير المنتج) كانت صغيرة أي أنّ مستوى التطبيق لهذين النشاطين كان ضعيفاً.

وبملاحظة نتائج بقية المقاييس مع الرجوع إلى الجدول رقم (3) نجد أنّ شكل التوزيع للمتغيرات لا يتبع التوزيع الطبيعي وجميعها ملتوية أو تميل إلى الالتواء.

Observations - وهي عدد المشاهدات وتُلاحظ أنّ عدد المشاهدات هنا يساوي 137، ولكن بالرجوع إلى بيانات الدراسة الأصلية نلاحظ فترة الدراسة من 2011 ولغاية 2021 أي 11 سنة، والعينة كانت 13 بنك، أي أنّ عدد المشاهدات يجب أن يكون $n = 11 * 13 = 143$ ، حيث يوجد نقص بست مشاهدات ويرجع ذلك إلى استثناء كل من بنكي بيبيلوس سورية وبنك الشام للأعوام 2011، 2012، 2013 من بيانات الدراسة ويعود ذلك لعدم وجود بيانات كافية.

الجدول رقم (3) الإحصاء الوصفي للمتغيرات

MARKET VALUE-Q	TYPE	ROA	AUDIT	CSR2	CSR1	CSR	
2.27E+11	0.78	0.04	0.31	1.79	2.25	11.17	Mean
9.74E+10	1.00	0.01	0.00	1.00	1.00	8.00	Median
2.74E+12	1.00	0.48	1.00	6.00	12.00	28.00	Maximum
7.13E+09	0.00	-0.12	0.00	0.00	0.00	4.00	Minimum
3.87E+11	0.40	0.08	0.46	1.99	3.09	6.50	Std. Dev.
4.238115	-1.41	2.02	0.80	0.51	1.56	0.70	Skewness
24.43083	2.99	8.47	1.64	1.79	4.40	2.46	Kurtosis
3031.849	45.49	264.41	25.19	14.44	67.17	15.67	Jarque-Bera
0.000000	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Probability
3.10E+13	108.00	6.80	43.00	246.00	309.00	1531.00	Sum
2.03E+25	22.86	1.02	29.50	542.27	1302.05	5753.79	Sum Sq. Dev.
137	137	137	137	137	137	137	Observations

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

4- قياس نسبة أو مستوى تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

نلاحظ من الجدول رقم (4) أنّ نسبة تطبيق المسؤولية الاجتماعية للبنوك عينة الدراسة لا تتجاوز 16% وهي نسبة لازالت ضعيفة، إلاّ أنّه يمكننا القول بأنّ هناك تطبيق للمسؤولية الاجتماعية لهذه البنوك ولو كان هذا التطبيق ضعيفاً، وكذلك الأمر بالنسبة لتطبيق كل من أنشطة خدمة المجتمع وأنشطة الارتقاء بالمنتجات فهي نسبة أيضاً ضعيفة مقارنة مع ما يجب تطبيقه من هذين النشاطين.

الجدول رقم (4) نسبة تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية

1- أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة ب:	2- العدد الفعلي للأنشطة المتبناة خلال الفترة-2011 2021	3- العدد الكلي الواجب تبنيه في العام الواحد لكل بنك	4- العدد الكلي الواجب تبنيه خلال فترة الدراسة (11 سنة * 13 بنك * عمود3)	5- معدل أو نسبة تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية
المجتمع	315	14	2002	15.73%
المنتجات	249	11	1573	15.83%
المسؤولية الاجتماعية ككل	564	25	3575	15.78%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من البيانات وبالاعتماد على برنامج Excel.

5- مصفوفة الارتباط للمتغيرات:

الجدول رقم (5)

MARKET VALUE-Q	TYPE	ROA	AUDIT	CSR2	CSR1	CSR	
						1	CSR
					1	0.87	CSR1
				1	0.59	0.86	CSR2
			1	-0.32	-0.18	-0.31	AUDIT
		1	0.02	0.09	0.03	0.08	ROA
	1	0.12	0.15	-0.11	-0.43	-0.29	TYPE
1	-0.24	0.06	-0.19	0.46	0.50	0.54	MARKET VALUE-Q

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ عدم وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات وقيم معاملات الارتباط بينها أقل من 0.80 وهذا يدل على عدم وجود مشكلة ترابط خطي بين متغيرات الدراسة (Rao, 2016).

6- اختبار استقرار السلاسل الزمنية:

قبل أن نبدأ باختبار الفرضيات نختبر استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات، حيث نستعرض الجدول التالي المتضمن نتائج تطبيق اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة عند الجيل الثاني على برنامج Eviews10:

الجدول رقم (6)

اسم ورمز المتغير	قيمة الاختبار عند المستوى PP_Fisher Chi_square	القيمة الاحتمالية عند المستوى
المسؤولية الاجتماعية CSR	77.864	0.0000
القيمة السوقية Market value-Q	85.292	0.0000
نوع مدقق حسابات الشركة AUDIT	31.639	0.0005
معدل العائد على الأصول ROA	101.839	0.0000
نوع البنك TYPE	65.296	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة P-Value لجميع المتغيرات هي أصغر من 0.05، وبالتالي لا يوجد جذر وحدة للسلاسل الزمنية للمتغيرات، وذلك يدل أن جميع متغيرات الدراسة مستقرة.

بعد التأكد أن جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة هي سلاسل زمنية مستقرة يمكننا أن نكمل بقية الاختبارات.

7- تقدير نموذج التأثيرات:

لدينا ثلاث نماذج للتأثيرات وهي:

Common Effect model (CEM) نموذج التأثيرات العادية، و Fixed Effect model (FEM) نموذج التأثيرات الثابتة، و Random Effect model (REM) نموذج التأثيرات العشوائية.

بتطبيق كل من الاختبارات الخاصة لتحديد نموذج التأثير المناسب للتحليل وهي CHOW-TEST، Hausman- test، و LM-test، والتي أظهرت النتائج التالية:

الجدول رقم (7)

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
CHOW-TEST	12	0.751
Hausman- test	4	0.001
LM-test	2	0.541

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ من نتائج الجدول السابق ومن قيم P-value لكل اختبار أن النموذج الأمثل للتحليل هو نموذج التأثيرات الثابتة FEM، وهو النموذج الذي سنعمد عليه بالتحليل.

8- نموذج الانحدار:

$$\text{Market-Value } Q_{it} = \alpha_i + \beta_1 \text{ CSR1}_{it} + \beta_2 \text{ CSR2}_{it} + \sum \beta_j X_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث يشير كل من:

Market-Value Q_{it} : القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q وهي القيمة السوقية البنك i مقسومة على إجمالي أصول البنك في

السنة t . α : عدد ثابت، و $t=1, \dots, n$, $i=1, \dots, n$.

CSR1: أنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتنمية المجتمع.

CSR2: أنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتطوير المنتج أو الارتقاء بالمنتجات.

X_{it} : يمثل المتغيرات الضابطة (العائد على الأصول، نوع البنك، نوع المدقق الخارجي).

9- اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

لدراسة هذه الفرضية نحلل مصفوفة الانحدار بين المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية ككل CSR، والمتغير التابع: القيمة السوقية بالنسبة Q Market value:

الجدول رقم (8)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CSR	1.57E+10	8.81E+09	1.782	0.077
AUDIT	5.99E+10	6.46E+10	0.926	0.365
ROA	-1.17E+12	4.28E+11	-2.742	0.007
TYPE	-1.29E+11	7.62E10	-1.692	0.093
C	1.92E+10	1.44E+10	1.336	0.183
Weighted Statistics				
R-squared	0.443	F-statistic	6.00	
Durbin-Watson stat	1.467	Prob(F-statistic)	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ من النتائج التي أظهرها الجدول السابق أن النموذج معنوي وصالح للدراسة، ويُفسَّر ما يقارب 44% من التغيرات في المتغير التابع.

لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية: نلاحظ أن قيمة P-value للمتغير CSR المسؤولية الاجتماعية ككل هي موجبة وأصغر من 0.10، وبالتالي هذا المتغير ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.10 ودال إحصائياً ويؤثر بشكل موجب على المتغير التابع: القيمة السوقية Q Market value، أي أننا نقبل بالفرضية الرئيسية وهي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q. والآن نستعرض تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمعرفة تأثير كل منها على القيمة السوقية، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الفرعية التالية:

1- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بخدمة المجتمع في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

2- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتطوير المنتج في تعزيز القيمة السوقية للبنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وفقاً لنموذج Tobin's Q.

الآن لاختبار هذه الفرضيات وتحليل تأثير كل من المتغيرات المستقلة: CSR1، CSR2 على المتغير التابع: Q Market value، نحلل مصفوفة الانحدار التالية:

الجدول رقم (9)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CSR1	2.56E+10	1.24E+10	2.060	0.041
CSR2	1.48E+10	3.29E+10	0.449	0.654
AUDIT	5.43E+10	6.49E+10	0.835	0.404
ROA	-1.20E+12	4.21E+11	-2.859	0.005
TYPE	-1.07E+11	7.72E+10	-1.390	0.167

C	2.70E+11	1.05E+11	2.574	0.011
Weighted Statistics				
R-squared	0.452	F-statistic		5.785
Durbin-Watson stat	1.489	Prob(F-statistic)		0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ أنّ هذا النموذج معنوي وصالح للدراسة، ومن خلال تجزئة المسؤولية الاجتماعية إلى أنشطة فإنه يُفسّر ما يقارب 29% من التغيرات في المتغير التابع.

الآن بما يخص اختبار الفرضيات الفرعية، من الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

1- أنّ قيمة P-value للمتغير CSR1 المُمثّل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتنمية أو خدمة المجتمع هي أصغر من 0.05 ، وبالتالي هذا المتغير ذو دلالة معنوية أي أنّه دال إحصائياً و يؤثر بشكل موجب على المتغير التابع: القيمة السوقية Market Q value، أي أننا نقبل الفرضية الفرعية الأولى، حيث أنّه يوجد أثر لتطبيق البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتنمية أو خدمة المجتمع في تعزيز القيمة السوقية.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أنّ تطبيق البنوك للمسؤولية الاجتماعية على مستوى أنشطة خدمة المجتمع قد ينعكس بشكل إيجابي على صورة وسمعة البنوك وبيان مواقفها الأخلاقية والقانونية، وبالنسبة للدراسات السابقة فقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (الشريف، 2022) والتي ربطت المسؤولية الاجتماعية مع نمو المنشأة، وتوصلت إلى وجود تأثير موجب معنوي بين المتغيرات، واختلفت مع دراسة (العودات، 2015) والتي درست أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q، وتوصلت بأنّه لا يوجد أثر للمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية لهذه البنوك، كما اختلفت مع دراسة (Renhong Wa et al، 2023) والتي ربطت بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات الصينية وتوصلت لعدم وجود أثر للمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية لهذه الشركات، في حين اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Awwad، 2023) والتي توصلت إلى وجود أثر معنوي موجب للمسؤولية الاجتماعية على القيمة المدركة للشركة.

2- أنّ قيمة P-value للمتغير CSR2 المُمثّل لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتطوير المنتج أو الارتقاء بالمنتجات هي أكبر من 0.05، وبالتالي هذا المتغير ذو دلالة غير معنوية أي أنّه غير دال إحصائياً ولا يؤثر على المتغير التابع: القيمة السوقية Market value Q، أي أننا نرفض الفرضية الفرعية الثانية، حيث أنّه لا يوجد أثر لتطبيق البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بتطوير المنتج في تعزيز القيمة السوقية.

وقد يرجع السبب إلى أنّ التكاليف المتوقعة من جراء تطبيق هذه الأنشطة قد تكون أكبر من المنافع المحققة، أو نقص الوعي بأهمية هذه الأنشطة في المجتمع الذي تتواجد فيه البنوك قد يقلل من درجة أهميتها لديهم، وبالمقارنة مع ما يخص الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (العودات، 2015)، ودراسة (Renhong Wa et al، 2023)، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة (Awwad، 2023)، ودراسة (الشريف، 2022).

النتائج والتوصيات:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- نسبة تطبيق البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية للمسؤولية الاجتماعية ضعيفة نسبياً، إلا أنّ هناك تطبيق لهذه المفهوم.
- هناك تأثير معنوي إيجابي لتطبيق البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بخدمة المجتمع في تعزيز القيمة السوقية لهذه البنوك وفقاً لنموذج Tobin's Q.
- لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق البنوك لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالارتقاء بالمنتجات في تعزيز القيمة السوقية لهذه البنوك وفقاً لنموذج Tobin's Q.

- بالنسبة للمتغيرات الضابطة لم تسجل نتائج الدراسة تأثير معنوي لكل من متغير نوع البنك، ومتغير نوع المدقق الخارجي، في حين سجل متغير العائد على الأصول تأثيراً ذو دلالة معنوية سالبة على المتغير التابع.
- بالنسبة لتوصيات الدراسة، على ضوء ما النتائج توصي الباحثة بما يلي:
- الاهتمام أكثر بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والسعي بشكل أكبر لتطبيقه.
- الاهتمام بشكل خاص بتطبيق الأنشطة الاجتماعية الخاصة بخدمة المجتمع لما لها من تأثير يعود إيجاباً على أهداف هذه البنوك والمتعلقة في تعزيز مكانتها وقيمتها السوقية.
- تخفيف القيود القانونية والاجراءات القانونية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنوك في هدف تشجيعها لتطبيق هذا المفهوم.
- منح جوائز رمزية وامتيازات للبنوك الأكثر تطبيقاً للمسؤولية الاجتماعية في نهاية كل عام مالي.
- إلزام البنوك بتخصيص فقرة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المنشورة بهدف التسهيل على الباحثين الوصول إلى المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ودراسة نتائجها.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:**المراجع العربية:**

1. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي بمصر، تقرير التنمية البشرية في مصر لعام 2008، ص 153.
2. تاجا محمد حسام، العدي إبراهيم، 2024، أثر احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي رقم (9) على القيمة السوقية المضافة- دراسة تحليلية على المصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، مجلد 40، العدد الأول، ص 21-38.
3. الجرد، رشا بشير 2020، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للشركة- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 36، العدد الأول.
4. الشريف محمود مصطفى منصور، 2022 تقييم أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على فرص نمو المنشأة-دراسة عملية على عينة من المنشآت المصرية، مصر، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مجلد 36، العدد الأول.
5. عبد الكريم نصر، علاونة سعيد 2009، مدى تأثير الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، مجلد 33، الصفحات 990-1020.
6. عثمان محمد داوود 2008، أثر مخلفات الائتمان على قيمة البنوك التجارية الأردنية باستخدام معادلة Tobin's Q، الاكاديمية العربية للعلوم المالية، الأردن.
7. العودات، أنس ابراهيم سالم 2015، "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية- دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية 2009-2014"، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
8. عودة محمد حسام 2014، أثر القيمة الاقتصادية المضافة ومؤشر توين على أداء الشركات المساهمة العامة في الأردن، جامعة عمان العربية، الأردن.
9. النجار جميل حسن 2013، مدى تأثير الرفع المالي على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 15، الصفحات 303-330.
10. النعيمي شهاب الدين 2012، التنبؤ بأداء وربحية الشركات باستخدام معادلة Tobin's Q، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 7، الفصل الثالث.

المراجع الأجنبية:

1. Alia, M. A. Awwad, I. Jallad, S. E. & Rashid, M. (2022). Voluntary disclosure-cost of equity nexus and the moderating role of corporate governance: evidence from an extremely politically unstable context. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*.
2. Bonna, A.K. (2012). *The Impact of Corporate Governance on Corporate Financial Performance*, unpublished thesis). Walden University, Minnesota: USA.
3. Gillan, S. L, Koch, A, and Starks, L. T. (2021). Firms and social responsibility: A review of ESG and CSR research in corporate finance. *Journal of Corporate Finance*, 66(3), pp. 1-51.
4. Gitman L, & Zutter C, (2015) *Principles of Managerial Finance*, 14th edition, Pearson Inc.
5. Griliches, Z. & Hausman, J. (1986) Errors in variables in panel data, *Journal of Econometric*, 31 (1), 93-118..
6. Hirschey, M, & Nofsinger, J. (2010). *Investments analysis and behavior*. (2th ed.).USA:McGraw-Hill International.
7. Khatib, H, Masood, M, Zaman, K, Saleem, S, & Saeed, B. (2011) *Corporate Governance and Firm Performance, A case Study of Karachi Stock Market*. *International Journal of Trade, Economics and Finance*, 2 (February).

8. Kumar, V, and Ramachandran, D. (2021). Developing firms' growth approaches as a multidimensional decision to enhance key stakeholders' wellbeing. *International Journal of Research in Marketing*, 38(2), pp. 402-424.
9. Okazaki, S, Planggera, K, West, D, and Menendez, D. (2020). Exploring digital corporate social responsibility communications on twitter. *Journal of Business Research*, 117(C), pp. 675-682.
10. Qian, C, Lu, L. Y, and Yu, Y. (2019). Financial analyst coverage and corporate social performance: evidence from natural experiments. *Strategic Management Journal*, 40(1), pp. 2271-2286.
11. Rao, K. (2016). Boards, Gender and Corporate Social Responsibility (CSR). Unpublished Ph.D. Thesis, Flinders University. Australia.
12. Ross, S.A, Westerfield, R.W, & Jordan, B.D. (2002), *Fundamentals of Corporate Finance*, (6 th ed.), Boston: The McGraw–Hill Companies. USA.
13. Saleh, M. (2009) "Corporate Social Responsibility Disclosure in an Emerging Market: A Longitudinal Analysis Approach". *International Business Research*, 2. (1), 131-141.
14. Swaen, V, Demoulin, N, and Pauwels-Delassus. V. (2021). Impact of customers' perceptions regarding corporate social responsibility and irresponsibility in the grocery retailing industry: the role of corporate reputation. *Journal of Business Research*, 131(C), pp. 709-721.
15. Tam, K. Y. (1998). "The Impact of Information Technology Investment on Firm Performance and Evaluation: Evidence From Newly Industrialized Economies". *The International Journal of Accounting Information systems*, 9.(1). 85-89.
16. Tobin, J. (1969) A general equilibrium approach to monetary theory, *Journal of money credit and banking*, 1 (1).
17. Wheelen, T. & Hunger, D. (2008), "Strategic Management and Business Policy", (11th Ed), Pearson: Prentice Hall, Upper Saddle River, U.S.A.